

النهاية في غريب الأثر

{ خطف } ... فيه [لَيَنْتَهِينَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ]
أو لِتُخَطِّفَنَّ أَبْصَارُهُمْ [الخَطْفُ : اسْتِلابُ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ بِسُرْعَةٍ يُقَالُ خَطَفَ الشَّيْءَ
يَخْطُطِفُهُ وَاخْتَطَفَهُ يَخْتَطِفُهُ . وَيُقَالُ خَطَفَ يَخْطُفُ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ
[إِنْ رَأَيْتُمْ مَوْنَا تَخْتَطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا] أَي تَسْتَلْبِنُنَا وَتَطِيرُ بِنَا
وَهُوَ مُبَالِغَةٌ فِي الْهَلَاكِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ [يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ] أَي يَسْتَتِرُونَ قُورَنَهُ وَيَسْتَلْبِنُونَهُ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُجْتَنَمَةِ وَالخَطْفَةِ] يَرِيدُ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ
الشَّاةِ وَهِيَ حَيْسَةٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَبْيَنَ حَيٌّ فَهُوَ مَيِّتٌ وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَطْرَافِ
الشَّاةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبِسُونَ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَاللَّيَاتِ
الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا . وَالخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْخَطْفِ فَسُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ
الْمُخْتَطَفُ .

(س) وفي حديث الرضاعة [لَا تُحَرِّمِ الْخَطْفَةَ وَالخَطْفَتَانِ] أَي الرَّضْعَةَ
الْقَلِيلَةَ يَأْخُذُهَا الْمَصِّبِيُّ مِنَ الثَّدِيِّ بِسُرْعَةٍ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه [إِذَا بَدَأَ يَدِيهِ صَحْفَةً فِيهَا خَطِيفَةٌ
وَمَلَأَ بِدَنَةً] الْخَطِيفَةُ : لَبِنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَأَعِ بِسُرْعَةٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ [أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ عِنْدَهَا شَعِيرٌ فَجَشَّتَهُ
وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه [زَفَقَتُكَ رِيَاءً وَسُمْعَةً لِلخَطِّافِ] هُوَ بِالْفَتْحِ
وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطُفُ السَّمْعَ . وَقِيلَ هُوَ بِضَمِّ الخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ
تَشْبِيهًا بِالخَطِّافِ وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلْبِ يُؤْخِطُ بِهَا الشَّيْءَ
وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَّاطِيفٍ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِيَامَةِ . [فِيهِ خَطَّاطِيفٌ وَكَلَالٌ لِيَبُ] .

(س) وفي حديث ابن مسعود [لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ زَفَقَتُ يَدِيٍّ مِنْ قُبُورِ بَنِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَنِيٍّ بَيْضٌ] (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ) . . . مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْضِ الْخَطَّافِ . . . [وَ
الْمُثَبَّتِ مِنْ أ .] الْخَطِّافُ فَيَذْكُرُ السَّرَّ [الْخَطِّافُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ
شَفَقَةٌ وَرَحْمَةٌ]

